المركز الوطني
لتطوير المناهج
National Center
for Curriculum
Development

كُتَيِّبُ الاسْتِمَاعِ

الصَّفُّ الثَّانِي الْفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى: فِي حُبِّ الْوَطَنِ

أُحِبُّ وَطَنِي الْأُرْدُنَّ

الْعُصْفُورُ يُحِبُّ عُشَّهُ، وَالْإِنْسَانُ يُحِبُّ الْمَكَانَ الَّذِي يَسْكُنُهُ، وَأَنَا أَيْضًا.. أُحِبُّ غُرْفَتِي.. بَيْتِي.. أَهْلِي وَأَصْدِقَائِي.. .. وَطَنِي.

آه!!! نَسِيتُ أَنْ أُعَرِّفَكُمْ بِنَفْسِي، اسْمِي سَلْمَى، أَعِيشُ فِي الْخَارِجِ، وَلَكِنَّنِي أَقْضِي دَوْمًا عُطْلَتِيَ الصَّيْفِيَّةَ هُنَا، بِسَبَبِ طَبِيعَةِ عَمَلِ أَبِي فَإِنَّنَا نَتَنَقَّلُ فِي دُوَلٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَرَبِيَّةٍ وَأُورُوبِيَّةٍ. أَفْرَحُ بِالتَّعَرُّفِ عَلَى الْبِلَادِ وَالشُّعُوبِ وَالْعَادَاتِ، وَأَبْنِي صَدَاقَاتٍ مَعَ أَطْفَالٍ مِثْلِي، وَلَكِنَّ سَعَادَتِي لَا تُوصَفُ عِنْدَمَا أَعُودُ إِلَى بَلَدِي، فَمَهْمَا سَافَرْتُ وَابْتَعَدْتُ يَبْقَى الْأُرْدُنُّ مَعِي يَسْكُنُ قَلْبِي، وَلَا يَتْرُكُنِي أَبَدًا.

أَنْظُرُ -أَحْيَانًا- مِنْ نَافِذَةِ الطَّائِرَةِ فَرَحًا عِنْدَ الْهُبُوطِ فِي مَطَارِ الْمَلِكَةِ عَلْيَاءَ الدَّوْلِيِّ، مَا أَجْمَلَ الْأُرْدُنَّ! إِنَّهُ كَنْزٌ مِنَ الْمُجَوْهَرَاتِ، مَلِيْءٌ بِالْأَمَاكِنِ الْجَمِيلَةِ: الْمُدَرَّجِ الرُّومَانِيِّ فِي عَمَّانَ، وَقَلْعَةِ عَجْلُونَ حَيْثُ بَيْتُ جَدِّي، يُدْهِشُكَ بَلَدِي الصَّغِيرُ الْجَمِيلُ، وَيَجْعَلُكَ تَقَعُ فِي حُبِّهِ.

أَحْيَانًا نَغِيبُ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَأَشْتَاقُ كَثِيرًا لِلْعَوْدَةِ، وَلِشِدَّةِ شَوْقِي أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَحْضُنَ الْأُرْدُنَّ بِأَكْمَلِهِ، وَأُعَانِقَهُ.

عِنْدَمَا أُسَافِرُ إِلَى بَلَدٍ مَا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ آخُذُ مَعِي عَلَمًا صَغِيرًا، وَصُورَةً لِجَدِّي وَجَدَّتِي، فَأَنَا أُحِبُّهُمَا كَثِيرًا.

كُلَّمَا شَعَرْتُ بِاشْتِيَاقٍ لِلْعَوْدَةِ أَتَذَكَّرُ ثِمَارَ عُطْلَةِ الصَّيْفِ الَّتِي أَقْضِيهَا -عَادَةً- مَعَ جَدِّي وَجَدَّتِي فِي عَجْلُونَ، وَفِي مُسَاعَدَةِ جَدِّي فِي قَطْفِ الْعِنَبِ وَالتِّينِ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

وفاء توفيق القسوس، من يحب الأردنّ أكثر منّي، وزارة الثّقافة 2020، بتصرّف

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ: كَوْكَبُنَا

لِمَاذَا تَغِيبُ الشَّمْسُ؟

نَظَرَتْ مَهَا إِلَى الْغُرُوبِ، وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: لِمَاذَا تَغِيبُ الشَّمْسُ يَا أُمِّي؟ أُرِيدُ أَنْ أَلْحَقَ بِهَا هُنَاكَ، إِنَّهَا خَلْفَ الْجَبَلِ.

ضَحِكَتِ الْأُمُّ، وَقَالَتْ: لَا يَا مَهَا، الشَّمْسُ بَعِيدَةٌ جِدًّا لَنْ تَجِدِيهَا هُنَاكَ.

مَهَا: صَدِّقِينِي يَا أُمِّي، أَنَا رَأَيْتُهَا وَهِيَ تَخْتَبِئُ وَرَاءَ الْجَبَلِ، دَعِينَا نَذْهَبْ لِنَرَاهَا.

ذَهَبَتِ الْأُمُّ مَعَ مَهَا نَحْوَ الْجَبَلِ، وَهُنَاكَ قَالَتِ الْأُمُّ: هَذَا هُوَ الْجَبَلُ. اسْتَغْرَبَتْ مَهَا، وَقَالَتْ: أَيْنَ ذَهَبَتِ الشَّمْسُ؟!

قَالَتِ الْأُمُّ: الشَّمْسُ لَمْ تَذْهَبْ، وَلَمْ تَبْتَعِدْ.

-كَيْفَ ذَلِكَ يَا أُمِّي؟

الْأُمُّ: الْأَرْضُ تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا دُونَ أَنْ نَشْعُرَ بِذَلِكَ، وَفِي أَثْنَاءِ

دَوَرَانِهَا تَتَعَرَّضُ بَعْضُ الْأَمَاكِنِ فِيهَا لِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ نَهَارًا مُضِيئًا، أَمَّا الْأَمَاكِنُ الَّتِي تَبْتَعِدُ عَنِ الشَّمْسِ فِي أَثْنَاءِ الدَّوَرَانِ تُصْبِحُ مُظْلِمَةً، وَيُسَمَّى ذَلِكَ لَيْلًا.

مَهَا: هَلْ تَعْنِينَ أَنَّنَا ابْتَعَدْنَا الْآنَ عَنِ الشَّمْسِ؟

الْأُمُّ: نَعَمْ يَا مَهَا، لَكِنَّ الْأَرْضَ تَدُورُ بِبُطءٍ؛ لِنُصْبِحَ فِي مُوَاجَهَةِ الشَّمْسِ مِنْ جَدِيدٍ.

مَهَا: وَيَأْتِي النَّهَارُ مَرَّةً أُخْرَى؟

الْأُمُّ: نَعَمْ، وَيَسْتَغْرِقُ هَذَا الدَّوَرَانُ الَّذِي يَنْتُجُ عَنْهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً، وَيُسَمَّى ذَلِكَ يَوْمًا كَامِلًا.

مَهَا: سَأَبْقَى هُنَا حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ.

لَا يَا مَهَا، اللَّيْلُ يَأْتِي؛ لِنَسْتَرِيحَ وَنَنَامَ حَتَّى نَسْتَيْقِظَ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ بِنَشَاطٍ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

د. نهلة محمود الجمزاوي، أكاديميّة وكاتبة أردنيّة، بتصرّف

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: مِنْ قِصَصِ الْحَيَوَانِ

الْأَرْنَبُ النَّشِيطُ

أَعْمَلُ أَعْمَلُ طُولَ اللَّيْلِ

حِينَ تَسْطَعُ النُّجُومُ

أَعْمَلُ أَعْمَلُ طُولَ النَّهَارِ

وَلَا وَقْتَ لِلَّهْوِ

أَلَّفَ الْأَرْنَبُ تِلْكَ الْأُغْنِيَةَ بَيْنَمَا كَانَ يَعْمَلُ بِكَدٍّ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِهِ.

أَمَّا صَدِيقُهُ السِّنْجَابُ فَكَانَ يُحِبُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْعَمَلَ، وَاعْتَرَضَ عَلَى عَمَلِ الْأَرْنَبِ الدَّؤُوبِ: يَا صَدِيقِي لَيْسَتِ الْحَيَاةُ إِلَّا مَرَحًا، وَلَا بُدَّ لَكَ يَا صَدِيقِي أَنْ تَنْسَى مَشَاقَّ الْحَيَاةِ وَالْعَمَلِ.

كَانَ الْأَرْنَبُ قَدْ حَظِيَ بِزَمَنٍ لَهْوٍ طَوِيلٍ فِي أَثْنَاءِ الصَّيْفِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَلْهُو وَيُفَكِّرُ وَيَتَفَحَّصُ الْمَكَانَ لِكَيْ يَتَأَكَّدَ مِنْ رَغْبَتِهِ

فِـي الْبَقَـاءِ فِـي الْغَابَـةِ الْخَضْـرَاءِ، كَانَ عَلَيْـهِ التَّأَكُّـدُ مِـنْ أَنَّـهُ إِذَا بَنَـى بَيْتًـا فِـعْلًا، فَسَـيَجِدُ فِيـهِ قَـدْرًا كَبِيـرًا مِـنَ الْأَمَـانِ، وَكُلُّ ذَلِـكَ قَـامَ بِـهِ فِـي أَثْنَـاءِ اللَّهْـوِ، وَالْآنَ بَـاتَ مُسْـتَعِدًّا لِبَـدْءِ الْعَمَـلِ، وَقَـالَ لِصَدِيقِـهِ الْكَسُـولِ: إِنَّ الْعَمَـلَ هُـوَ السَّـبِيلُ الْوَحِيـدُ إِلَـى النَّجَـاحِ. ضَحِـكَ صَدِيقُـهُ مِـنْ كَلَامِـهِ، وَظَـلَّ لَا يُنْجِـزُ شَـيْئًا سِـوَى اللَّعِـبِ وَالنَّـوْمِ فِـي بَيْتِـهِ الَّـذِي حَـذَّرَهُ سُـكَّانُ الْغَابَـةِ مِـنْ قُـرْبِ سُـقُوطِهِ.

وَابْتَـدَأَ الْأَرْنَـبُ بِبِنَـاءِ الْبَيْـتِ، وَبَيْنَمَـا كَانَ يَعْمَـلُ هَبَّـتْ رِيـحٌ هَوْجَـاءُ عَاصِفَـةٌ هَدَمَـتْ بَيْـتَ السِّـنْجَابِ الَّـذِي فَـرَّ مَذْعُـورًا صَارِخًـا: يَـا صَدِيقِـي أَنْجِدْنِـي، ضَحِـكَ الْأَرْنَـبُ قَـائِلًا: تَعَـالَ سَـاعِدْنِي أَوَّلًا؛ لِأَرَى أَنَّـكَ جَـادٌّ بِالْعَمَـلِ، ثُـمَّ سَأُشَـارِكُكَ بِنَـاءَ بَيْـتٍ جَدِيـدٍ لَـكَ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

مغامرات القندس بادي، ثورنتون برجس، مؤسسة هنداوي، 2018، بتصرّف.

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ

أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ

وَقَفَتِ الْمُعلِّمَةُ (دُعَاءُ) فِي الطَّابُورِ الصَّبَاحِيِّ أَمَامَ طَلَبَةِ الصَّفِّ الثَّانِي، تَأَمَّلَتْ وُجُوهَهُمُ الْمُشْرِقَةَ كَشَمْسِ الرَّبِيعِ الدَّافِئَةِ الْجَمِيلَةِ، ابْتَسَمَ الطَّلَبَةُ لَهَا، وَهُمْ يَحُثُّونَ الْخُطَا باتِّجَاهِ صَفِّهِمْ.

أَحَسَّتْ أَنَّ الْوَقْتَ يَمُرُّ بَطِيئًا وَثَقِيلاً، وَهِيَ تَنْتَظِرُ حِصَّتَهَا.

الْآنَ مَوْعِدُ حِصَّتِهَا، تَوَجَّهَتْ إِلَى الصَّفِّ تُقَدِّمُ رِجْلاً وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى، كَانَتْ تُسَائِلُ نَفْسَهَا: مَنْ سَيَتَحَدَّثُ أَوَّلاً؟ سَأَخْتَارُ أَكْثَرَهُمُ اجْتِهَادًا، بَلْ سَأَخْتَارُ أَكْثَرَهُمْ جُرَأَةً.

دَخَلَتِ الصَّفَّ، مَا أَحْلَى أَطْفَالَهَا! وَمَا أَصْدَقَ ابْتِسَامَاتِهِمْ!

مَنْ سَيَتَحَدَّثُ أَوَّلاً؟ تَفَاجَأَتْ بِعَدَدِ الْأَصَابِعِ الْكَثِيرَةِ الْمَرْفُوعَةِ، اخْتَارَتْ (رَايَةَ) وَكَانَتِ الْفُضْلَى اجْتِهَادًا.

تَقَدَّمَتْ (رَايَةُ)، ابْتَسَمَتْ، وَقَالَتْ: أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ طَبِيبَةً يَتَدَاوَى عِنْدِي الْأَطْفَالُ.

تَقَدَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ (يَحْيَى) وَكَانَ صَاحِبَ حُضُورٍ قَوِيٍّ، وَقَالَ: سَأَكُونُ صَانِعَ مُحْتَوىً هَادِفٍ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ (أَمَلُ) وَأَخْبَرَتْ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُصْبِحَ مُخْتَصَّةً فِي الْأَمْنِ السِّيبْرَانِيِّ.

أَرَادَتْ أَنْ تَتَحَدَّثَ (رُبَا) لَكِنَّ عُمَرَ يَرْفَعُ إِصْبَعَهُ بِإِصْرَارٍ قَائِلًا: سَأَكُونُ مُحَامِيًا جَسُورًا يَنْطِقُ عَنِ المَظْلُومِينَ.

شَعَرَ الطَّلَبَةُ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ، وَتَمَنَّوْا لَوْ أَنَّ الْحِصَّةَ كَانَتْ أَطْوَلَ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

د. أحمد داود خليفة، أكاديميّ وكاتب أردنيّ، بتصرّف.

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ: قِصَصُ الْقُرْآنِ

مُوسَى الرَّضِيعُ

كَانَ فِي مِصْرَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ حَاكِمٌ ظَالِمٌ يُلَقَّبُ بِفِرْعَوْنَ، وَأَعْلَمَهُ مَنْ حَوْلَهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ طِفْلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ انْتِهَاءُ مُلْكِهِ عَلَى يَدَيْهِ، فَخَافَ مِنْهُ فِرْعَوْنُ، فَقَرَّرَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ يُولَدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وُلِدَ سَيِّدُنَا مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَشَعرَتْ أُمُّهُ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ عَلَيْهِ مِنْ فِرْعَوْنَ، أَلْهَمَهَا اللّهُ تَعَالَى أَنْ تَضَعَهُ فِي صُنْدُوقٍ، ثُمَّ تُلْقِيهِ فِي النَّهَرِ، وَسَيَحْفَظُهُ وَيُعِيدُهُ إِلَيْهَا سَالِمًا، وَأَمَرَتْ أُمُّ سَيِّدِنَا مُوسَى أُخْتَهُ بِمُرَاقَبَتِهِ مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى لَا يَشْعُرَ أَحَدٌ، فَحَمَلَهُ النَّهْرُ قَرِيبًا مِنْ قَصْرِ فِرْعَوْنَ، فَرَآهُ أَهْلُ الْقَصْرِ وَأَخَذُوهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ السَّيِّدَةُ آسِيَا زَوْجَةُ فِرْعَوْنَ أَحَبَّتْهُ كَثِيرًا، وَطَلَبَتْ إِلَى فِرْعَونَ أَلَّا يَقْتَلَهُ، عَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمَا أَوْ يَتَّخِذَاهُ وَلَدًا لَهُمَا.

أَحْضَرَتِ السَّيِّدَةُ آسْيَا الْمُرضِعَاتِ لِيُرْضِعْنَ سَيِّدَنَا مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلامُ-، لَكِنْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللّهِ تَعَالَى أَلَّا يَقْبَلَ سَيِّدُنَا مُوسَى الرَّضَاعَةَ مِنْ أَيِّ اِمْرَأَةٍ، فَجَاءَتْ أُخْتُهُ إِلَى زَوْجَةِ فِرْعَوْنَ وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ هُنَاكَ اِمْرَأَةً يُمْكِنُ أَنْ تُرْضِعَهُ (وَكَانَتْ تَقْصِدُ أُمَّهَا)، فَأَرْسَلَتْ زَوْجَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَرْضَعَتْهُ، وَهَكَذَا تَحَقَّقَ وَعْدُ اللّهِ تَعَالَى بِرَدِّهِ إِلَى أُمِّهِ سَالِمًا.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

قصص الأنبياء للأطفال، نادية محمد الجويني، بتصرّف